أهمية نمو القدرات النفس حركية للطفل المسعف (3/5) سنوات

The importance of growing the psychological kinetics for ill child in emergency (3/5) years

محمد الوليد لحرش[1] ، مصطفى ولد حمو[2]

[1] مخبر علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية دالي ابراهيم 3، جامعة امحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، lahrechewalid91@gmail.com

[2] مخبر علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية دالي ابراهيم 3، جامعة امحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، m.ouldhammou@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2019/12/16 تاريخ القبول: 2020/10/13 تاريخ النشر: 2022/06/11

الملخص

في ضوء تزايد الاهتمام بتربية وتنشئة الأجيال أصبح واجبا علي المربين إعطاء الأهمية البالغة للأطفال بصفة عامة وخاصة الأطفال الذين تخل عنهم المجتمع بصفة خاصة والمتمثلين في الطفولة المسعفة وذلك بإنشاء مراكز خاصة بهم والاهتمام بتنمية قدراتهم النفسية والحركية والتي أصبحت من الأمور التي يهتم بها العلم الحديث من خلال العلاقة الوثيقة بينها وبين تطور جوانب النمو الأخرى لهم. فهو يتطلب إعداد متكاملا من مرحلة الطفولة المبكرة حتى الوصول إلى اعلي وفي جميع النواحي والتي من خلالها يتحدد مساره نموه الجسمي والعقلي والحسي والحركي فيعد الجانب النفس الحركي من الجوانب الهامة التي تسهم في النمو الصحيح للطفل المسعف خاصة في المراحل الأولي من حياته . وعلي ضوء كل ما سبق جاءت دراستنا لمعرفة أهمية نمو القدرات النفس حركية للطفل المسعف.

الكلمات المفتاحية : قدرات نفسية' قدرات حركية' الطفل المسعف ' النمو' مرحلة ما قبل التمدرس.

Abstract:

In the view of the growing concern about the education of children, it becomes important to give a huge care and importance to children in general and for those abandoned by the society more especially. By establishing special centers for them. Taking care of their psychological and physical aspects is one of the major concerns for modern sciences through the solid relationship between these aspects and the development of other aspects. It requires a full setup from the childhood stage. Its path could be determined by its physical, mental, the sensory andmotor development according to its environment.. The psycho-motor side is one of the important aspects that contribute to the proper growth of the child, especially in the early stages of life. In light of all of the above, our study came to understand the importance of developing the psychosocial abilities of the child

Keywords: psychic abilities,physical abilities, paramedic child, growth, pre-school.

المؤلف المرسل: محمد الوليد لحرش ، **الإيميل:** : m.lahrech@univ-boumerdes.dz

1. مقدمة:

قد أولى علماء النفس والتربية اهتماما خاصا بدارسة خصائص المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان من الميلاد حتى البلوغ وتعد مرحلة الطفولة من أهمها فهي الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الفرد وبناءه من جميع المستويات النفسية والمعرفية والبدنية والوجدانية ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المؤثرة فيه خاصة في المراحل الأولي من عمره ونعني بها الخمس سنوات الأولي في نموه المرتبط بالصورة التي تترك أثرها طيلة حياته مما تجعل تربيته في هذه المرحلة أمر يستحق العناية البالغة فالاهتمام بتنمية القدرات النفسية والحركية لدي الأطفال أصبحت من الأمور التي يهتم بها العلم الحديث. فكثير من الأطفال يجدون أنفسهم في عالم غير العالم الذي يجب أن ينشا فيه أي طفل فالظروف البيئية مختلفة تماما عن ما ذكرناه فكثير فهم ينشئون في بيئة تفتقر للولدين أي خارجين عن عش الأسرة ذلك العش الذي يحفظهم من المهالك والمخاطر باعتبارها شيئا مهما في حياة واستقرار الطفل **(رشوان، 2004)** وعادة ما نجدهم بدار الطفولة المسعفة فهي تمثل بالنسبة إليهم العائلة والأم والأب والمدرسة وغيرها.

ولتحقيق الرعاية الكاملة بهذه الفئة فقد أولي الكثير من المهتمين جزءا كبيرا في معظم بحوثهم العلمية للجانب النفسي والحركي وشغل الحيز الأكبر لما لها من غاية في تحقيق الأهداف العامة في حياة الطفل ومدي علاقتها بجوانب النمو الأخرى فهي تعبر عن العلاقة بين كل الوظائف الحركية والنفسية والإدراكية في سلوك الطفل كما تؤكد علي التكامل بين جانبين أساسين في جوانب نموه وهما الجانب النفسي والجانب الحركي. **(قاسم، 1998)** .

2. أهمية البحث

ترجع أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة جادة للكشف عن أهمية الرعاية بنمو القدرات النفس حركية للطفل المسعف باعتبار هذه الأخير يعيش في بيئة خاصة بالرغم من وجود كل الإمكانيات المادية والبرامج الخاصة لهم إلا أنها يجب ان تراعي جانب مهم في نمو قدراته وهي القدرات النفس حركية خاصة بمرحلة ما قبل المدرسة وهي مرحلة بناء ونمو الحركات الأساسية وكذا تهدف الدارسات إلي الوقوف علي أهم النقاط التي يجب مراعاتها أثناء وضع برامج للتربية الحركية التي توجيه اهتمام المختصين والمسؤولين بالوزارة إلي تطبيق البرامج التي تساعد علي نمو قدرات الطفل المسعف وفقا لاستعداداته .

3. مصطلحات الدراسة

- القدرة: وتعني إمكانية الفرد العقلية والنفسية والاجتماعية للتكيف مع البيئة بشكل متكامل ومتناسق وهي تخضع للخبرات والتدريب والممارسة (**الهدي، 1999**).
- القدرات النفس حركية : وتعرف أنها وسيلة تربوية للطفل وتعني قدرة الطفل عن التعلم عن طريق الحركة و تاخد الطفل بشموليه تنطلق من ملاحظة سلوك الطفل لمساعدته في حل مشاكله الخاصة من خلال الحركة والخبرات البدينة وتساعد علي استكشاف الطفل لقدراته الذاتية بشكل تدريجي واستغلالها في تحقيق الاستقلال الجسدي مما يستدعي القيام بنشاطات تقوم علي أسس نفسي حركي (**التربية، 1990**).
- التربية النفس حركية: هي تربية وظائف الحركة والإدراك لدي الطفل. وهي تتعامل معه كوحدة كاملة غير مجزاة إلي مسميات (الجسم والسلوك والعاطفة) علي أن نقدم للطفل المعلومة المجردة في صورة محسوسة يسهل عليه استيعابها والاحتفاظ بها لمدة طويلة (**حسن، 2004**).

لقد تعددت التعريفات للقدرات النفس حركية لكن التعدد كان بحثيا والجوهر واحد ولهذا اعتمدنا علي تعريفنا من خلال التجربة الميدانية مع الأطفال وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة علي تقديم المفهوم التالي

- التعريف الإجرائي للقدرة النفس حركية : هي تشمل جملة الخبرات التي يكتسبها لطفل عن طريق الممارسة والتجربة وتتدخل فيها كل من العمليات الحركية والنفسية والت تمنحه نوعا من الاستقلالية الجسدية لحل مشاكله الخاصة بمعني انه تتدخل أثناء العمليات الحركية كل من الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي الطرفي والعضلات.
- الطفل المسعف: هو الطفل الذي فقد معني العيش في ظل الأسرة نظرا لظروف مختلفة (الطلاق الهجرة، الوفاة، الهجر..الخ) ووضع في مؤسسة اجتماعية لتوفير المأكل والمشرب والمأوي (**قاسم، 1998**) .

- التعريف النفسي للطفولة المسعفة : حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس " هم الأطفال الذي ليس بوسع أهليهم أن يعتنون بهم بسبب(الطلاق, الهجرة ,صعوبات الحياة ,السياق الاجتماعي المرأة العازية ,مرض, الآباء, البطالة .السجن ,إبعاد من المنزل لأحد الأبوين..) **(العربي، 2002)**.
- التعريف القانوني للطفل المسعف: حسب المادة رقم "8" للقانون الداخلي للمؤسسة الأساسي فيعرق الطفل المسعف كالتالي الأطفال المحرمين من الأسرة بصورة نهائية والمتمثلين في:
- الطفل الذي فقد أبويه بقار السلطة القضائية وكذلك الطفل المهمل والمعروف أبويه والذي يمكن اللجوء إلي أبوية او أصوله والذي يعتبر مهمل بفرار قضائي
- الطفل الذي يعرف بنسبه والذي أهملته أمه عمدا ولم تطالب به ضمن اجل لا يتعدي 03 شهور .

كما تم تعريف الطفل المسعف حسب قانون الصحة في الجريدة الرسمية من الأمر رقم 79/76 من المادة 246 بتاريخ 23-10-1979 أين يوضح الوضعية المادية للأطفال وأين يتم استقبالهم نحت وصاية مصلحة الإسعاف العمومي وهم:

- المولود من أب وأم مجهولين ووجد في مكان ما ويسمي اللقيط
- الذي ليس له لا أب ولا أم ويمكن الرجوع إليه وليس له اية وسيلة للعيش وهم اليتيم
- الذي سقط من سلطة الوالدين بموجب تدبير قضائي وعهد بالوصاية لمصلحة الإسعاف العمومي
- الضالون عن أهليهم إلي حين العثور علي أولياء أمورهم ترسل الشرطة بهم الي مراكز الطفولة المسعفة .

- التعريف الإجرائي للطفل المسعف : هي تلك الفئة من الأطفال محرومين من الرعاية وفقدان العش في أحضان الأسرة فتكفلت بهم مؤسسات الدولة الاجتماعية بمراكز للطفولة وتختلف حالتهم ووضعياتهم ممثلين في أطفال غير شرعيين وأيتام وفئة الوالدين المنفصلين ..الخ

4.أماكن رعاية الطفل المسعف

- المؤسسة الإيوائية" دار الطفولة المسعفة ": عبارة عن مبني واحد او أكثر مجهز للإقامة الداخلية يودع فيه الأطفال ذوي الظروف الأسرية الصعبة , والتي تحول بينهم وبين عيشهم داخل أسرهم الطبيعية ' ويجد بيها جهاز إداري مكون عادة من المدير , وعدد من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ومدرسيين متخصصين لمختلف الأنشطة .
- واقع ظاهرة الطفولة المسعفة بالجزائر: إن هذه الزيادة في نسبة الطفولة المسعفة بالجزائر كانت نتيجة اختلال الرابطة الأسرية أو ما يسمي بمكانة الأسرة. فالكثير من هذه الفئة البريئة تجد نفسها في كل يوم ولادة مهملة و في كل سنة تستقبل مراكز الطفولة الآلاف من الأطفال الغير شرعيين الذين تخل عنهم المجتمع. وبالتالي فان مصيرهم سيكون بايدي هذه المراكز التي تاوييهم وتسهر علي حسن رعايتهم .أو بين أحضان اسر تتكفل برعايتهم **(ميموني، 2003)**.

فالجزائر علي غرار بقية دول العالم تبذل مجهودات كبيرة في تحسين وضعية الطفولة المسعفة وفقا لاحتياجاتهم واستعداداتهم ويظهر جليا من خلال سنها للقوانين التشريعية لحماية الأطفال وفتح المزيد من المراكز لاحتوائهم .

فبموجب المرسوم رقم 80-83- المؤرخ في في 15 أكتوبر 1980 وطبقا للمادة "2" اصدر قانونا بإنشاء دار الأطفال المسعفين , والتي تعتبر مؤسسات عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي . والتي توضع نحت وصاية وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية وهي أيضا ذات الطابع الاجتماعي تأتي لاستقبال الأطفال التي تتراوح أعمارهم مابين 0-6 سنوات ونابين 6-19 سنة ولتضمن لهم الرعاية الكافية . ففي الإحصائيات التي ذكرت عن المصالح العمومية المختصة في رعاية الأطفال فقد بلغ عدد الأطفال المعلن عنهم بالمراكز المسعفة نهاية 2017 مقدرة (1859) حالة (09) بمجموع المراكز الموجودة عبر كامل التراب الوطني ب 23 مركز الرعاية الأطفال المسعفين.

لهذا فقد وتكفلت الدولة علي عاتقها كل أعباء للتكفل بهذه الفئة بل وضعت في أولوياتها ضرورة الاهتمام بهم لان إهمالهم يعتبر خسارة كبيرة في الطاقات البشرية وكذا للدور الذي قد تقدمه هذه الشريحة من المجتمع في دفع عجلة الرقي والتقدم إلي الأمام **(سليمان، 1995)**.

فقد وضع مخطط يضمن أفضل الوسائل والبرامج المقترحة لهذه الفئة لاعتبار الطفل هو دعامة الغد وعماد المستقبل وثروته الوطن وارتقائه ففي ضوء القيم والمثل العليا يجب ان تتعاون كامل الجهات المعنية مع أفراد هذا المجتمع وخصائص مرحلته العمرية خاصة مرحلة ما قبل المدرسة .

وفي هذا الإطار لابد عن التحدث عن دور برامج التربية الحركية و وكذا البيئة التي يعيش فيها الطفل وما مدي التأثير التي تتركه في تحقيق النمو السليم للطفل بكل جوانبه ونخص الذكر بجانبين رئيسيين يمثل محرك أولي لدفع عجلة النمو السليم لمعظم قدراته وهما الجانب الحركي والجانب النفسي باعتبارهما جانبا مهما خاصة للمربي الرياضي (المدرس/ المدرب/ الإداري) لارتباط علاقتها بالجوانب المختلفة للتعلم والنمو وكذا في عملية الانتقاء وتوجيه الأطفال نحو النشاط الرياضي والبدني وفقا لاستعداداته و قدراته الحركية والنفسية والاداركية ..الخ.

5.خصائص الطفل المسعف

إن غياب الرعاية الامومية في حياة الطفل يؤثر فيه ،بل سيجعله يتراجع في نموه ويظهر بعض التصرفات التي تؤثر في شتي الجوانب هي :

1.5 خصائص جسمية:

- ضعف في البنية الجسمية ونحافتها وتأخر التسنين **(جميل، 1981)**
- ضعف المناعة مما يرفع من معدل الوفيات , بالإضافة إلي الإصابة بهشاشة العظام أما الفيروسات المنتشية في الجسم
- ارتفاع اضطرابات الأطفال في أمراض متنوعة حيث ذكرت " Aubri " (الإحباط يمنع الجسم من تطوير المناعة ضد الميكروبات العادية , وهذا ما يظهر جليا ان الإحباط له دور أساسي في مرضية ووفيات الجسم).

2.5 خصائص نفس حركية:

- تأخر شامل أو جزئي حسب الطفل في اكتساب الوضعيات كالجلوس ،المشي ،الوقوف
- اضطرابات نفس حركية وإيقاعات مثل (أرجحة الرأس، مص الأصابع ،إغلاق العينين بواسطة الأصابع، ضرب الرأس على السرير أو الحائط) تستعمل هذه السلوكيات لتهدئة القلق وقد تستمر حتى الرشد .
- اضطرابات حركية (عدم التحكم في اليد . ضعف التنسيق بين الحركة والعين قبض في الفراغ ...الخ)
- ضعف التوازن الحركي والثابت .
- ضعف التركيز أثناء القيام بالأداء الحركي .
- ضعف التوافق الحركي بين الأطراف .

3.5 خصائص سلوكية:

- الانضباطية:اضطراب يصيب الصغار والكبار والمراهقين غيرهم وعدم الانضباط الحركي والنفسي (ضعف الانتباه والتركيز)
- عدوان الذات وتشمل السلوكيات التي تحدث تحت تأثير الغضب والإحباط (لطم الوجه نتف شعره .عض اليدين .رمي الجسم علي الأرض)
- حقد وعدوان: ضد المتسببين في الترك والإهمال,ثم إلي كل المحيطين به (**الأزهري، 2003**) .
- التبول الاارادي: وهي غالبا ما يكون مصدرها إما نفسي او عضوي وتظهر معالم هذه الحالة دون السنة الثالثة من العمر ترجع بالوقائع أثناء النوم او كما وصفها أطباء النفس أن الإحباط والخوف تلقي بعاتقها خاصة علي الطفل المسعف الذي يكون عادة أكثر الأطفال حاجة إلي الحنان وحمايتها ورعايتها

- الخوف: وعادة تظهر حالات الخوف لدي الطفل قبل النوم مباشرة او أثناء استغراقه فيه . فهذا يكون بمثابة انعكاس للحالة النفسية الذي يفرضها علي الوقع الذي يعيشه فيه.

6.محاور القدرات النفس حركية للطفل المسعف :

مجالات نمو القدرات النفي حركية متعددة ومجالات كثيرة تبدأ من إدراك أجزاء الجسم بدءا من الحركات العامة الي غاية إدراك الوعي بالزمان والتصور السليم للمكان والفراغ المحيط به، وتشمل المجالات التالية :

- الحركات العامة: تسمح للطفل في التحكم في التآزر الحركي والتحكم في اليد والأصابع وتعتبر مرحلة تمهيدية للتعلم الكتابة .
- الحركات البسيطة: وهنا تكمن في تمكين الطفل القدرة علي الكتابة والرسم و القيام باكتساب المهارات الدقيقة.
- المخطط الجسدي: من خلال تمارين معينة تساعد الطفل علي التعرف علي جميع أجزاء جسده واستعمالها في التوجه الصحيح في الفراغ المحيط به.
- إدراك الفراغ: يساعد الطفل علي إدراك جسده في الفراغ ومعرفة الاتجاهات المحيطة واكتساب المسافة والبعد والقرب ..الخ . فمن خلال عملنا مع الأطفال المسعفين نجد الكثير منهم لديه مشاكل في الوعي بالفراغ. بحيث نجده يقبل الأحرف وبالتالي حين يطلب منه الكتابة فانه سوف يخطئ في الكتابة ولاسيما الحروف المتشابهة ك (ب'ت'د 'ذ ...الخ).

الوعي بالزمن نلاحظ بعض العجز لدي الأطفال المسعفين عجز في اكتساب معاني زمنية بسيطة مقل ترتيب الأحداث تبعا للأيام والشهور. والخلط بين مفاهيم الإيقاع الزمني البطئ والإيقاع الزمني السريع وكذالك بالنسبة للأحداث بين الماضي والحاضر ولذلك وجب وضع برامج تأخذ بعين الاعتبار هذه النقاط التي تقف حاجزا في نمو بعض القدرات النفس حركية للطفل المسعف كما يتضح من الشكل رقم "1" أن تعلم الحركة هو نتاج مرور الطفل

بمرحلة الحركات الأولية والحركات الأساسية، وهي مجموعة من الحركات يمر بها ويمارسها الطفل ليدرك إمكانياته الحركية, ويمكن تقسيم الحركات الأولية والحركات الأساسية كما في الجدول رقم (1).

الجدول 1: الحركات الأولية والحركات الأساسية

الحركات	الحركات الأولية من الولادة حتى 02 سنة	الحركات الأساسية من (6/2) سنوات

أولا: الحركات الانتقالية Locomotion Movements	يهتم بتطور القدرات الانتقالية التي تساعد الطفل على أداء الحركة خلال البيئة المحيطة به, وتشمل حركات الزحف والحبو.	الحركات التي يؤديها الطفل بجسمه, أي الانتقال من مكان إلى آخر , وهناك نوعين من الحركات الانتقالية, النوع البسيط ويشمل المشي, والجري, والوثب, والحجل. النوع المركب ويشمل الزحف الجانبي, وتبادل الخطو والحجل وجري الحصان.
ثانيا: ثبات واتزان الجسم Body Stability	يهتم بطبيعة العلاقة بين جسم الطفل والجاذبية, والتحكم العضلي لأجزاء الجسم بما يحقق ثباته واتزانه, وتشمل مهارات التحكم في الرأس والرقبة.	ويقصد به أداء الحركات في المكان, وهذا النوع يرتبط بتطوير القدرات الإدراكية, والارتكاز بأجزاء الجسم المختلفة, والمحافظة على التوازن. وتقسم إلى نوعين, الارتكاز أو السند مثل الوقوف وغيرها من التمرينات التي ترتبط بنفس الوضع. ثم الحركات المحورية مثل المرجحات, والدوران, والانثناء واللف, والتكور , الامتداد.
ثالثا:حركات التحكم والسيطرة Manipulation	تهتم بالقدرات الأولية وكيفية اتصال أطراف الطفل بالأشياء كمسك الأشياء والقبض عليها.	وهي المهارات التي تعني بالتحكم والسيطرة بالأدوات التي يمكن أن تنفذ من خلال أجزاء الجسم المختلفة, كالرمي, واللقف, والضرب بالعصا وغيرها.

7. أهمية نمو القدرات الحركية في حياة للطفل المسعف:

تهتم التربية الحركية بنمو الطفل وتطوره لكي يتكيف مع نفسه وبيئته ومجتمعه وفي هذا السياق تحتل مكانة القدرات النفس حركية مكانا بارزا في أهداف التربية الحركية كأحد أبعاد التكيف البيولوجي والنفسي للطفل ," إذ تشكل البرامج الحركية جزءا حيويا لا يمكن إغفاله

في منح الطفل فرصة النمو الحركي وذلك لما يوفره من شمولية أثناء القيام بالمهمات الحركية التي يقوم الطفل بممارستها أثناء تطبيقه للبرامج خاصة بمرحلة ما قبل المدرسة **(حسن، 2004)**.

حيث يتطور النمو الحركي منذ السنة الثانية من عمره وحتى السنة الخامسة بشكل كبير جدا ويتخذ أشكالا متعددة ويكون بنهاية هذه المرحلة غالبا بحالة النمو الحركي الكبار , لذا يجب توفر التوجيه و الإرشاد السليم لسلوك الطفل والوقوف بالرغبة الجامحة للحركة والنشاط التي تكون الصيغة الغالبة علي الطفل وتمثل تطورا للنمو الحركي (فهو يكون قد اكتسب كل أنواع المهارات الأساسية للحركة كالمشي والجري والتسلق والركض واللعب وغيرها , ويقوم بها بدرجة من التوافق التي تحتاج نوعا من الصقل والإتقان **(سليمان، 1995)**.

فيعتبر التعطش الجامح للحركة من أهم مميزات هذه المرحلة وأساس التعلم الحركي للطفل كنتيجة للتعامل مع الأفراد في بذل الجهد وبإشراك اكبر عدد ممكن من العضلات في معظم الحركات حتى بلوغه السنة الرابعة والخامسة أينما يبدأ الطفل بادراك التجانس والتشابه وكذا مرحلة من التفكير ليتمكن من خلالها الاعتماد علي نفسه . ولن معظم حركاته لا تكون هادفة نحو تحقيق هدف معين ' كما يتصف الطفل في هذه المرحلة بعدم الاستمرار في مزاولة النشاط الحركي لمدة طويلة بل نجده سريع التغيير **(الهدي، 1999)** .

إن القدرات النفس حركية لصيقة بأهمية البرامج الحركية التي يمارسها الطفل أثناء تجربته بها ولتحقيق أهداف التنمية القدرات النفس حركية للطفل المسعف لابد من الاعتماد علي المبادئ التالية:

- مساعدة الطفل علي تجاوز صعوبات التي تعرقل أداء حركاته في تناسق من خلال ملاحظته أثناء نشاطه الحركي.
- تحفيزه علي إعطاء أهمية لقدراته الحركية مع التركيز علي أهمية كل حركة .
- تفادي القيام بأشكال التفوق قدراته علي إعطاء الأهمية للحركات الأساسية وتكريرها.
- الالتزام بالمبادئ العلمية في توظيف الحركة وذلك لسلامة وتوازي أعضاء الجسم في ترجمة للحركات .

- إتاحة فرصة الاكتشاف بالتعلم الذاتي والابتكار مع مراعاة احتياجاته التي تلبي حاجات الخلق والتعلم.

فتري الباحثة " ماريا مونتيسوري " أن لا يكون التعلم فرضا علي الطفل بل يجب أن يكون اختياره المجيب لنفسه حتى يكون خرا في التصرف وذلك ينمو للاتجاهات الداخلية لشخصيته ويري "بياجيه "إن البيئة التي يعمل بها الطفل تؤثر في نوع الأبنية العقلية الموجودة لديه وتتم عملية التكيف adaptation عم طريق عمليتين مهمتين هما " التمثيل Assilation حيث يستوعب الطفل العمليات التي مرت عليه من قبل عن طريق هذه العملية آي أنها تحدث كلما استجاب طفل لموقف جديد مثلما فعل في مواقف متشابهة في الماضي أما عملية الملائمة Accommodation فتحدث عندما يمر الطفل بخبرات جديدة ومن ثم فان الأبنية العقلية الموجودة لابد ان تغير نفسها لكي تقيل هذه الخبرات الجديدة وهذا التغير يصبح ضرورة بسبب المعلومات التي تمثيلها حديثا وقد ربط"بياجيه" هذين العمليتين بين التقليد واللعب فعرف التقليد انه عملية استمرارية الملائمة وعرف اللعب انه عملية التمثيل **(حسن، 2004)**.

وتظهر الوظائف النفسية للتربية الحركية للطفل المسعف في :

- تأكيد الذات والتعبير عن الرغبة في تجاوز المرحلة التي يعيشها أحيانا .
- التسلية والترويح عن اللعب لما يمنحه اللعب للطفل المسعف **(المصطفى، 2000)**.
- إكساب الطفل المزيد من الخبرات والمعارف مما ينمي قدراته العقلية كالتفكير والتخيل
- القيام بالأنشطة اللغوية بحيث يستخدم المهارات اللغوية التي أتقنها في الاتصال أثناء اللعب .
- القيام بنشاط اجتماعي تفاعلي عند تقمص ادوار اللعب المختلفة **(المصطفى، مقدمة في علم التطور الحركي للطفل، 1995)** .

8. أهداف التربية النفس حركية في حياة الطفل المسعف:

تعد التربية النفس حركية ذلك الجزء من النشاط البدني الذي يستخدم الجهات الحركية لجسم الطفل وما ينتج عنه عند اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية ولها عدة أهداف يمكن حصرها في مايلي :

1.8 أهداف حركية:

- تمكن الطفل المسعف من بناء جسمه مع تفادي تشوهات جسمية وإكسابه عناصر اللياقة البدنية واللياقة الصحية
- تساعده علي تكون صورة ذهنية لهيكلة جسمه وما يستطيع القيام به وبالتالي اكتساب الثقة في النفس ومعرفة الطل ما يحيط به من أشخاص وأشياء وربط العلاقة ودية بينه وبين الآخرين من خلال الإدراك الحسي الحركي (Ruston، 1986).
- تمكن الطفل من معرفة الزمان من خلال التجربة الشخصية والإحساس بالحركة مما يتيح للطفل علاقته بالإيقاع والحركات الوظيفية المختلفة .
- تمكين الطفل المسعف من التحكم في بعض الحركات الدقيقة والتآزر الحركي لما يعانيه من اضطراب في مستوي التحكم في العضلات والحركات الدقيقة.
- تمكن الطفل من معرفة المكان . ومعرفته للاتجاهات الأربعة مما ساعده علي توجيه جسمه أثناء القيام بالحركات وفي مختلف الأماكن.

2.8 الأهداف الاجتماعية والنفسية والصحية والانفعالية:

- إكساب الطفل المسعف المهارات الاجتماعية عن طريق الاشتراك في الأنشطة و الألعاب الحركية والرياضية.
- إكساب الطفل المسعف مفاهيم السلامة العامة والخاصة المرتبطة بالممارسة البدنية.
- أن يدرك الطفل المسعف المفاهيم الثقافية المرتبطة بالنشاط البدني.
- أهمية ممارسة النشاط البدني من أجل الصحة والوقاية من الأمراض.
- أهمية المحافظة على البيئة كالملاعب وكل ما يتعلق بالخدمات العامة.
- تعريف الطفل المسعف بأهمية الغذاء الجيد من أجل الصحة (Ruston، 1986)
- إكساب الطفل المسعف التحكم في الانفعالات في حالات التنافس مع أقرانه.

9. خاتمة:

من خلال كل ما قد تم تسليط الضوء عليه وتوضيحه نستنتج انه من الضروري الاهتمام بالنمو القدرات النفي حركية للأطفال مسعفين لما قد تعانيه هذه الفئة من المجتمع من صعوبات

أثناء عملية النمو والتعلم ووضع برامج أكثر فعالية تتماشي مع شخصية الطفل المسعف ومحاولة إشراك الطفل في البرامج بشكل عقلاني

زيادة إلي الدور الذي قد يلعبه المربيون من خلال التأثير علي سلوك الطفل المسعف فالتعامل معهم أمر في غاية الأهمية لمساعدة الطفل علي تجاوز الصعوبات وإدماجه داخل البيئة التي يعيش فيها . كذلك هو الحال بالنسبة بالاهتمام بنمو القدرات النفس حركية للأطفال مسعفين ضرورة حتمية والعمل علي تطويرها منذ الالتحاق بالمؤسسة العمومية للإسعاف من خلال وضع برامج رياضية و حركية متطورة.

فتبقي عملية إدماج هذه الأطفال داخل المجتمع مسؤولية كل واحد منا . ولا يتحقق هذا إلا إذا تغيرت عادات المجتمع ونظرته لهذه الفئة – الأطفال المسعفين – واعتبارهم كضحية ظروف وليست مذنبة.

10. قائمة المراجع:

- *المصطفى, ع. ا. (1995).مقدمة في علم التطور الحركي للطفل .الرياض: دار الإبداع الثقافي.*
- *بدرينة , ا.(2002) .(أثر الحرمان من الوالدين علي شخصية الطفل)أطروحة ماجستير). كلية التربية عين شمس, مصر.*
- *رشوان , ح. (2004) .(الاسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع .مصر: مؤسسة شباب الجامعة.*
- *عبد الهدي, ن. (1999) .(النمو المعرفي لدي الطفل 1)ط. الاردن: دار وائل للنشر.*
- *انسي, م. ق. (1998) .(اطفال بلا اسر. .مصر: مركز الاسكندرية للنشر.*

- *Ruston, R. (1986). Creative dance a systematic approach to teaching children. Journal of Physical Education, Recreation and Dance, 3(57), 67-72.*
- *المصطفى, ع. ا. (2000). أثر ممارسة الأنشطة الحركية الموجهة على النمو الحركي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة . مجلة جامعة أم القرى.32-21 ,(1)12 ,*
- *ميموني, ب. (2003) .(مظاهر النمو لدي الطفل)أطروحة ماجستير. دار النشر المعرفة.*
- *الروي, ا. ع. س. (1995). القدرات الادراكية الحركية للطفل . النظرية والقياس . دار الفكر العربي القاهرة.*
- *لطائي, و. ج. (1981).اللعب في دور الحضانة .بغداد: الجامعة المستنصرة.*
- *وزارة التربية , م. ا. ا. (1990) .وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري .مديرية التعليم المتخصص.*
- *مني , ا. ا. (2003) . اثر برنامج مقترح للتربية الحركية علي بعض الادراكات الحس حركية ' وبعض عناصر اللياقة البدنية لأطفال ما قبل المدرسة . المجلة العملية للأنشطة الحركية جامعة حلوان القاهرة ,1 .*
- *مرسلينا, ش. ح.(2004) .التربية الحركية والعلاج النفس حركي. .شبكة العلوم النفسية العربية.*